. @ 597 @

لما رجع رسول ا مقفله من تبوك ودخل المسجد جاء من تخلف عنه يعتذرون إليه وهم ثمانون رجلا فقبل النبي ظاهر حالهم ووكل سرائرهم إلى ا إلا هؤلاء الثلاثة فإنهم صدقوا رسول ا .

قال كعب في حديث حتى جئت فسلمت عليه فتبسم تبسم المغضب ثم قال لي تعال فجئت أمشي حتى جلست بين يديه فقلت له وا ما كان لي عذر فقال أما هذا فقد صدق فقم حتى يقضي ا فيك .

قال كعب ونهى النبي عن كلامنا أيها الثلاثة من بين من تخلف عنه قال فاجتبنا الناس أو قال تغيروا لنا حتى تنكرت لي نفسي والأرض حتى ما هي بالأرض التي كنت أعرف كما قال الشاعر .

(فما الناس بالناس الذين عهدتهم % ولا الأرض بالأرض التي كنت أعرف) .

وساق الحديث إلى قوله وصليت الصبح صبيحة خمسين ليلة وأنا كما قال ا (! !) إذا صارخ يصرخ أوفى على ظهر جبل سلع يقول بأعلى صوته أبشر يا كعب بن مالك أبشر فخررت ساجدا .

وساق الحديث وفيه دليل على أن للإمام أن يعاقب المذنب بتحريم كلامه على الناس أدبا له وهكذا في الإنجيل وهي $ المسألة الثالثة $.

وعلى تحريم أهله عليه وهي $ المسألة الرابعة $.

والحديث مطول وفيه فقه كثير قد أوردناه في شرح الحديث عليكم وا ينفعنا وإياكم